الاعاقة العاطفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.م. رفل تحسين علي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة واسط / كلية الادارة والاقتصاد

rafalt600@uowasit.edu.iq

الملخص:

يهدف البحث التعرف الى :

١) الاعاقة العاطفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٢) دلالة الفروق الاحصائية في الاعاقة العاطفية تبعاً لمتغير (الجنس- المرحلة).

ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة ما يأتي:-

قامت الباحثة باعداد مقياس الاعاقة العاطفية معتمدة على مقاييس كثيرة , إذ طَّبقت الباحثة المقياس على عينة قوامها (٤٠٠) من طلبة الاعدادية وبواقع(١٤٠) ذكور و(٢٦٠) اناث للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ وكانت النتائج كما يأتي:

١-يعاني طلبة المرحلة الاعدادية من الاعاقة العاطفية.

٢-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاعاقة العاطفية تبعا لمتغير (الجنس)

٣-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للمرحلة.

وختم البحث بمناقشة النتائج وتقديم بعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: الاعاقة العاطفية, طلبة المرحلة الاعدادية.

Emotional disability among middle school students

Ministry of Higher Education and Scientific Research/Wasit University/Faculty of Administration and Economics

Abstract

The aim of the research was to identify:

1- Emotional disability among middle school students.

2- The significance of the statistical differences in emotional disability according to the variable (gender - stage).

To achieve the research objectives, the researcher adopted the following: The researcher prepared an emotional disability scale based on several scales. The researcher applied the scale to a sample of (400) middle school students, with (140) males and (260) females for the academic year. 2023 - 2024 The results were as follows:

1- Middle school students suffer from emotional disability.
2- There are statistically significant differences in emotional disability according to the variable (gender)
3- - There are no statistically significant differences with respect to stage. The research concluded by discussing the results and presenting some recommendations and proposals

Keywords: emotional disability, middle school students

المبحث الاول / التعريف بالبحث.

اولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من أنه لا يمكن تشخيص إصابة الطلبة بالاعاقة العاطفية على أساس السلوك لانها انتهاكًا لقواعد السلوك الخاصة بالمدرسة وحدها (IDEA, 2004)، وغالبًا ما يكون السلوك غير التكيفي جزءًا من الاعراض, كذلك يمكن أن تؤدي السلوكيات الخارجية للطلبة الذين يعانون من الاعاقة العاطفية إلى تعطيل تعلم الآخرين بشكل كبير، ويمكن أن تؤثر بشكل ضار على العلاقات بين الطالب والمعلم، وغالبًا ما تؤدي إلى ضياع وقت التعلم (Gottfried & Kirksey, 2016:54).

وغالباً مايظهر الطلبة الذين يعانون من الاعاقة العاطفية صعوبات في التنظيم الذاتي، والإدارة الذاتية، والمثابرة في أداء المهام (Lamport & Ward, 2012: 111)، مما يؤدي إلى انخفاض إمكان الوصول إلى التعليم أثناء سلوكياتهم الصعبة واللاحقة أثناء مدة التعلم الأكاديمي, ونظرًا لأن الكثير من الطلبة ذوي الاعاقة العاطفية لم يتعلموا بعد مهارات التنظيم الذاتي للتنقل بشكل مناسب في البيئة المدرسية، فمن المنطقي أن نتوقع أن يواجه الطلبة تحديات سلوكية خلال يومهم الدراسي إلى حد ما, كذلك يعانون من عجز في المهارات الأكاديمية، فضلا عن صعوبة في الأداء التنفيذي والإدارة الذاتية للأفادة من المهارات الأكاديمية التي يمتلكونها أثناء الحصول على المحتوى الأكاديمي (Niesyn, 2009:227).

إذ تشير دراسة (Lane & Wehby & Barton – Arwood, 2005), ان طلبة المدارس الثانوية ذوي الإعاقة العاطفية هم أقل قدرة على مقاومة التدخلات، مما يوحى بأن التدخلات السلوكية لا تنجح دائمًا مع هؤلاء الطلبة مقارنة مع تلاميذ المرحلة الابتدائية مع ذوي الإعاقة العاطفية، وأوضح أن هذا يرجع جزئيا إلى انخفاض معدل الحضور لدى تلاميذ ذوي الإعاقة العاطفية في المدارس الثانوية (Lane &

(Wehby & Barton – Arwood, 2005:1-32, ومن أجل تحقيق هدف البحث سيحاول البحث الحالي معرفته, من خلال الإجابة عن التساؤل الاتية.

هل يعاني طلبة المرحلة الاعدادية من الاعاقة العاطفية؟

ثانياً:اهمية البحث:

يعّد مفهوم الاعاقة العاطفية أحد المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس التربوي، ويحدث نتيجة للمتطلبات التعليمية المبالغ فيها الملقاة على عاتق الطلبة، مثل: العبء الأكاديمي المتعلق بالمقررات الدراسية، والامتحانات الفصلية، والحضور, مما يؤدي إلى التغيب وانخفاض الدافعية للدراسة وارتفاع معدلات التسرب الأكاديمي والتسويف الأكاديمي، والتأجيل المتعمد لبدء الدراسة أو المهنية الأكاديمية أو استكمال المهام التعليمية التي يجب إكمالها في وقت محدد (Tulgarer, 2014, 655).

إذ عندما يظهر الطلبة باستمرار درجة معينة من سلوك التحدي، فإنهم يحصلون على فرص أقل للاستجابة، ويتلقون ردود فعل سلبية بمعدلات أعلى، وتكون لديهم معدلات أقل من المشاركة الأكاديمية (Scott & Hirn, 2011: 919), كذلك يمكن أن يعزى العجز الأكاديمي للطلبة الذين يعانون من الاعاقة العاطفية جزئيًا على الأقل إلى الوقت التعليمي الضائع بناءً على السلوكيات الخارجية والداخلية، وزيادة العجز الأكاديمي بمرور الوقت، فضلا عن الوصول إلى المعلمين غير الفعالين الذين لا يقومون بالتدريس في ظروف تسمح لهم بالنجاح مع الطلبة ذوي الاعاقة العاطفية كما هو متوقع عند وجود عجز في المهارات في مجالات التنظيم الذاتي والإدارة الذاتية، فإن الطلبة الذين يعانون من الاعاقة العاطفية يكافحون أيضًا للتفاعل اجتماعيًا مع أقرانهم (Pereira & Lavoie , 2016: 381), وغالبًا ما يفتقر الطلبة الذين يعانون من الاعاقة العاطفية إلى مهارات إنشاء العلاقات الاجتماعية ثم الحفاظ عليها ، ويتفاقم ذلك بسبب العروض السلوكية غير المناسبة التي قد تؤدي إلى عزلهم أكثر عن أقرانهم وقد لا يشعر الطلبة الذين يعانون من الاعاقة العاطفية بشكل طبيعي بالشعور بالانتماء كجزء من حياتهم (74 Olympia & Clark , 2004:).

- **ألاهمية النظرية**:

تعد الاعاقة العاطفية من الدراسات القليلة على المستوى المحلي في حدود علم الباحثة المهتمة بمفاهيم الاضطراب الانفعالي، والطموح عند طلبة المرحلة الاعدادية، كما تستمد الدراسة الحالية أهميتها من كثرة الضغوطات التي يواجهها الطلبة في البيئة المدرسية، ولعل أبرزها مشكلات المتعلقة بالجانب الانفعالي وبروز ظاهرة العنف المدرسي، لذا تعد هذه الدراسة مهمة لأنها تشمل معظم الأبعاد التي تحدد مستوى الاعاقة العاطفية للعينة المستهدفة من طلبة المرحلة الاعدادية وانعكاساتها على التعامل فيما بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، وكذلك تفيد التربويين في وضع خطط ممنهجة للتعامل مع الطلبة في البيئة التعليمية في مرحلة ما قبل الاعدادية من أجل الوصول إلى تربية اخلاقية تعليمية متكاملة.

- **الأهمية التطبيقية**:

فهي تمس بشكل مباشر عينة الدراسة، لأن الطلبة هم الأكثر عرضة إلى الانفعالات نظرا لما يمرون به من إحباطات كثيرة منها في أوقات الفراغ والملل وضعف التحصيل الأكاديمي وعدم تنظيم الوقت فضلا عن الأوضاع السياسية والاقتصادية غير المستقرة، فتكمن في أنها تطرح مفاهيم نحتاج إليها في الوقت الحاضر لتفتح المجال لدراسات أخرى تبحث في الاعاقة العاطفية, وسوف يستفيد من نتائج هذه البحث المسؤلين في توفير برامج تدعم الطلبة أثناء أوقات الفراغ فضلا عن تعزيز الأنشطة الطلابية في المدارس.

ثالثا: **اهداف البحث**: يهدف البحث التعرف الى :

١) الاعاقة العاطفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٢) دلالة الفروق الاحصائية في الاعاقة العاطفية تبعاً لمتغير (الجنس– الصف).

رابعاً: **حدود البحث**:

الحدود المكانية: مدارس تربية واسط.

الحدود الزمانية :العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤).

الحدود البشرية: طلبة المرحلة الاعدادية.

خامسا: تعريف المصطلحات

يتحدد البحث الحالي بالمصطلح الآتية:

الاعاقة العاطفية وعرفه كل من:

(IDEA, 2004)

وهو اظطراب نفسي يظهر على مدى حقبة طويلة من الزمن وبدرجة ملحوظة تؤثر سلباً على الفرد وتؤدي الى الإعاقة العاطفية (IDEA, 2004:65).

(Bronfenbrenner, 1994).

بانه من المشكلات النفسية التي يشعر فيها الفرد بعدم الإشباع العاطفي وتسهم بالإنكار الشامل للذات وتفكك الإحساس بالقيمة، مما يستوجب دعم الصحة النفسية الإيجابية والارتقاء بها بعد استثماراً للحياة ، ويأتى ذلك من خلال تعزيز مهارتهم العاطفية والاجتماعية والتعليمية التي تقوم بدور توجيههم نحو الإنجاز الأكاديمي في المدرسة (Bronfenbrenner, 1994:43).

:(Masbah, 2008)

بأنه: الحالة النفسية والعصبية التي تصيب الإنسان بعد سلسلة من الإحباطات المتتالية والغضب المكتوم وتظهر بشكل اندفاعات قلقة وعنيفة وغير مخطط لها تجاه مواقف الحياة المختلفة، وتؤثر الاعاقة العاطفية تأثيراً سلبياً حاداً على صحة الإنسان النفسية والجسدية (Masbah, 2008:21).

التعريف الاجرائي: ويقاس بدرجة الاجابة على فقرات مقياس الاعاقة العاطفية اعداد الباحثة, كذلك تبنت الباحثة تعريفه, ونظرية (Bronfenbrenner, 1994).

❖ المبحث الثاني اطار نظري:

- **الاعاقة العاطفية**:

تعد الاعاقة العاطفية سمه تحدث لدى الكثير من الأفراد نتيجة أحداث ومواقف معينة يتعرضون لها وبشكل متكرر مما يجعله يتصرف خارج نطاق المنطق والتفكير، فضلا عن الظروف التي يمر بها، إذ تدعم الاعاقة العاطفية العديد من النظريات التي بينها (Najati,2002) وفيما يأتي عرض لهذه النظريات.

- نظرية جيمس – لينج: فسرت هذه النظرية العلاقة بين جوانب الانفعال بأن إدراك الفرد للمثيرات يجعل الجسم يضطرب فسيولوجيا، ويكون الشعور بالانفعال هو الإحساس بتلك التغيرات الفسيولوجية والجسمية.
- نظرية الطوارئ رأى كانون وبارد أن الثلاموس ليس مجرد ممر للإحساسات الصادرة للمخ تحت تأثير الموقف الانفعالي، ويقوم الثلاموس في نفس الوقت بإرسال الرسائل العصبية إلى لحاء المخ ليحدث الشعور بالانفعال وإلى الأعضاء الحشوية والعضلات لتحدث الاستجابات الفسيولوجية أي بعد إدراك الموقف تحدث الخبرة الشعورية والاستجابات الفسيولوجية في نفس الوقت، وتختلف هذه النظرية عن نظرية جيمس لينج في كونها عدّت الاستجابات الفسيولوجية مساندة للشعور في الانفعال، ولكنها ليست السبب فيه.
- نظرية تومكينز في التغذية المرتدة لتعبيرات الوجه ترى هذه النظرية أن بعض التغيرات الفسيولوجية والتعبيرات الوجهية مصاحبة بطريقة فطرية لبعض الانفعالات الأساسية مثل: الخوف والحزن والغضب والاشمئزاز والاندهاش والسعادة, فإذا حدثت التغيرات الوجهية التي تميز انفعالاً معيناً، فإن ذلك يؤدي إلى حدوث الاستجابة الفسيولوجية المصاحبة لهذا الانفعال والشعور بالخبرة الانفعالية.

- **نظرية الضائقة العاطفية(Bronfenbrenner, 1994):**

تشير نظرية النظم البيئية الى نظريت الاعاقة العاطفية, بدأ بتطويرها (Bronfenbrenner, 1994) في السبعينيات بمساعدة التحقيقات التجريبية التي يعود تاريخها إلى عام ١٨٧٠ في برلين, إذ ركز بحث برلين على تأثيرات الحي على تطور أفكار الأطفال, وعندما نُشرت أفكار

(Bronfenbrenner,1994), الأولى في عام ١٩٧٤، كانت الأبحاث التي أجراها علماء النفس التنموي محدودة بطبيعتها، مع إجراء دراسات قليلة في مواقف الحياة الواقعية, وفي الوقت نفسه، اقترح برونفنبرنر (١٩٧٤، ١٩٧٦) أيضًا مقاربات بيئية لدراسة سياسات الطفل والأسرة والممارسات التعليمية, كذلك ذكر أن "الدراسات التي أجريت على الأطفال والبالغين في بيئات الحياة الواقعية، مع آثار الحياة الواقعية، أصبحت الآن شائعة في الأدبيات البحثية المتعلقة بالتنمية البشرية, وتركز الأفكار الأساسية للأعاقة العاطفية على اقتراحين رئيسيين, الأول: هو أن التنمية البشرية تحدث من خلال تطورات التفاعلات المعقدة بين الشخص والأشخاص الآخرين أو الأشياء أو الرموز داخل بيئته القريبة, ويكون للتفاعلات التأثير الأكبر عندما تحدث بشكل متكرر ولفترات طويلة من الوقت, ومن الأمثلة على ذلك التفاعلات بين الوالدين والطفل، واللعب الفردي، والأنشطة الرياضية, والافتراض الثاني: هو أن قوة واتجاه هذه التأثيرات تختلف بناءً على البيئة المباشرة والأبعد التي تحدث فيها هذه العمليات (Bronfenbrenner 1994:32), وقد يشير هذا إلى أن احتمال تأثر الطالب بالمدرسة التي يذهب إليها لمدة ست ساعات يوميًا أكثر من احتمال تأثره بمكان عمل والديه، إذ أن الطالب يتأثر بشكل مباشر بالمدرسة, هذه هي البيئة المباشرة المحيطة بالفرد وتتكون من التفاعلات التي تتم بين الفرد وبيئته المباشرة مثل الأصدقاء وأولياء الأمور والمعلمين, كذلك التفاعلات بين والدي الفرد ومعلميه, أو الأهل والجيران, يتكون النظام الخارجي من العلاقات بين بيئتين على الأقل، لا يشارك الفرد في إحداهما بشكل مباشر, بالنسبة للطفل، قد تكون هذه هي العلاقة بين المنزل ومكان والوالدين كذلك بحثت أيضًا فيما إذا كانت أي تفاعلات بين الطلبة وأولياء الأمور والمدرسة, يقترح EST وأن الاعاقة العاطفية تتأثر بكل من المدرسة ووالديه وتفاعل النظام الوسيط بين المدرسة وأولياء الأمور وهذه التفاعلات وغيرها من التفاعلات الدقيقة تشكل تطور الفرد ولكن هناك حاجة مستمرة لشرح الروابط بشكل أكثر شمولاً(Bronfenbrenner,1994: 44).

❖ الاعاقة العاطفية والانفصال الاجتماعي:

يمكن أن ترتبط الاعاقة العاطفية بالانقطاع عن المدرسة ومعدلات التسرب اللاحقة (Blair & Raver, 2015)، ويحتاج الطلبة الذين يعانون من الاعاقة العاطفية إلى تعليمات ودعم مباشرين في

المهارات الاجتماعية لرفع مستوى مهاراتهم الاجتماعية وقدراتهم في المجال الاجتماعي, وان التعليم الشامل والتعليم الجامع (المشار إليهما باسم الدمج) هو الحركة التعليمية لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة داخل الفصول التعليمية العامة مع أقرانهم غير المعاقين, إذ أنشأت منظمة EAHCA البيئة الأقل تقييدًا كشرط مضمن، والذي يجب أن يتلقى الطالب تعليمه في بيئة التعليم العام إلى أقصى حد مناسب, كذلك يتم التطلع إلى برمجة التعليم ضمن بيئة التعليم العام للطلبة ذوي الإعاقة العاطفية بسبب التأكيدات على التوقعات الأكاديمية العالية والتعرض وزيادة المشاركة والقدرات الاجتماعية وزيادة معدلات التخرج (Hehir, 2014:87), قد تكون الفصول الدراسية الشاملة بمثابة تعليم التعلم الذاتي الكثير من الطلبة ذوي الإعاقة العاطفية، ويجب تحديد الدعم المطلوب للطالب لتحقيق تقدم فعال أولاً (Kauffman & Badar, 2016: 55).

والخطوة التالية هي الموقع الذي تتم فيه تلك الخدمات ويمكن أن يحدث الدعم (على سبيل المثال، يتم تنفيذه بدرجة كافية من الاتساق والجودة للطالب ليستفيد, بدون الفحص الدقيق لما إذا كان من الممكن توفير FAPE في من خلال الإعداد، سيتم إعداد الطلبة ذوي الإعاقة ليتعرضوا لمحتوى التعليم العام في إعدادات شاملة دون الدعم والتعليمات التي يحتاجون إليها للوصول إلى المحتوى (على سبيل المثال، التكامل أو مجرد التنسيب في فصول التعليم العام بدلاً من الإدماج الحقيقي), كما أن تعليم التعلم لدى الطالب ليس ثابتًا تمامًا كما أن التعليمات المتخصصة التي يحتاجها قد لا تظل ثابتة, وقد تتغير مع مرور الوقت عبر سلسلة متواصلة من خيارات التنسيب التعليمي, وهذا هو السبب وراء اتخاذ القرارات المستندة إلى البيانات والتقدم المضمن تعد المراقبة أمرًا بالغ الأهمية للتأكد من أن تعليم الخاص بالطالب هو حقًا تعليمه في مجال التعلم, كما تشير البيانات التي جمعتها وزارة التعليم الأمريكية خلال العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ إلى أنه من المتوقع أن يكون ٨٤.٢ % من جميع الطلاب ذوي الإعاقات العاطفية ضمن فئة الإعاقة الأساسية في جميع أنحاء الولايات المتحدة تلقى تعليمه في المدارس العامة، وفي فصول التعليم العام إلى حد ما (U. S. Department of Education, 2001: 54)

❖ المسببات الرئيسة للاعاقة العاطفية:

تحدث الاعاقة العاطفية نتيجة بعض الظروف التي يعيشها الفرد، وتكون مؤثراً عليه بشكل سلبي ومن أهم هذه المسببات أولاً : العنف تعددت تعريفات العنف، إذ لم يتفق الباحثون على تعريف محدد له؛ لأن العنف سلوك معقد وأسبابه متشابكة, ويرى بعض الباحثين أن صعوبة التعريف تكمن في اختلاف استعمالاته، فهو يستعمل في وصف سلوك الإنسان حينما يدافع عن بقائه وعن ذاته، ويستعمل كذلك في وصف الفرد النشط الطموح، وفي وصف المجرم الذي يقتل ضحيته (Kort,2001:222), والعنف من الجانب النفسي كما يرى (Almograbi,1980) استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، وعلى ذلك فمن غير الضروري أن يكون العنف قريداً للعدوان السلبي، ولا ملازماً للشر والتدمير، فقد يكون العنف ضرورة في موقف معين للتعبير عن واقع معين، أو لتغيير واقع يتطلب تغييره استعمال العنف في العدوان، وقد يحدث العنف رد فعل أو استجابة لعنف قائم وهو العنف المضاد (Almograbi,1980:32).

أما منظمة اليونسكو (UNESCO, 2008) فتعرف العنف بأنه استعمال الوسائل والطرائق التي تستهدف الإضرار بسلامة الآخرين، جسدياً، أو نفسياً، أو أخلاقياً. وتعد المنظمة أن العنف النفسي والأخلاقي، أعمق وأخطر من العنف الجسدي. ثانياً : العدوان بعد العدوان ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب مختلفة ومتنوعة، وتأخذ صوراً عديدة مثل: التنافس في العمل، وفي التجارة وفي التحصيل الدراسي، بل وفي اللعب. كما يتخذ العدوان صوراً أخرى مثل التعبير باللفظ، أو العدوان البدني، أو الإتلاف لما يحب البشر. فالأفراد يتصارعون والعائلات أو القبائل العتدي على جارتها، والدول تتصارع فيما بينها، فالعدوان البشري حقيقة قائمة عرفه الإنسان منذ وجوده على الأرض، وأول عنوان وقع في حياة البشر هو عدوان ابن آدم هابيل على أخيه قابيل (Hamshari,2007:43)، ويرى اتزوني (Aetzioni,2006) أن هناك تداخلاً بين العنف والعدوان فالعطف هو الفعل الذي يسبب الإبداء للأفراد، وأحيانا الممتلكات فقط، أما العنوان فيدخل في نطاقه الاعتداء على الآخرين، ومهاجمتهم متضمنا الاعتداء الواضح والخفي، مثل تشويه السمعة، وأفعال التهكم، والهجوم المباشر على الذات والسلوك المسيطر وغيرها. ثالثاء التطرف يستعمل مفهوم التطرف الوصف أفكار، أو أعمال ينظر إليها من قبل مطلقي هذا التعبير بأنها غير مبررة، فمن ناحية الأفكار يستعمل هذا التعبير الوصف الأيديولوجية السياسية التي تعد بعيدة عن التوجه السياسي

للمجتمع. وقد يعني التعبير استعمال وسائل غير مقبولة من المجتمع مثل التخريب، أو لعنف للترويج لجدول أعمال معين (Abu Rous,2001:12).

رابعاً: الإرهاب تمزج الكثير من البحوث بين العنف والإرهاب؛ فالإرهاب هو ممارسة العنف والتهديد بهدف خلق الخوف لدى الطرف المستهدف لحمله على تغيير سلوكه ومواقفه وهو يعني عندما وإجراماً يستلزم العقاب. والعمل الإرهابي هو كل سلوك يتضمن استعمالا غير مشروع للقوة أو التهديد بها لتحقيق أهداف معينة سواء صدر هذا السلوك من أفراد أو جماعات أو منظمات أو دول (Sharif,2009). خامساً: التعصب القبلي أو المجتمعي: يعرف التعصب بأنه التشدد وأخذ الأمر بشدة وعنف، وعدم قبول المخالف ورفضه، والأنفة من أن يتبع غيره ولو كان على صواب. وكذلك التعصب هو نصرة قومه، أو جماعته، أو من يؤمن بمبادئه سواء أكانوا محقين أم لا. فالتعصب ضد التسامح، والانغلاق ضد الانفتاح، والتحجر ضد التفكير، والعصبية والحمية ضد التجرد للحق والانتصار له فمعاني التعصب ممقوتة مذمومة (Damqi,2008: 22). وقد توصلت الدراسة التي أجراها الخمايسه (Khamesh,2007:1-65) إلى أن العشائرية والتعصب للقرابة تشكل ما نسبته ٦٤% من أسباب المشاجرات في المدارس سادساً : العوامل النفسية وهي أسباب ذات أصل ومنشأ نفسي تتعلق بالنمو النفسي المضطرب في الطفولة، وعدم إشباع الحاجات الضرورية للفرد، واضطرابات العلاقات الشخصية والاجتماعية، وقد تظهر بعض الاضطرابات السلوكية في الشخصية بشكل أساس نتيجة التطور غير السليم في الشخصية، ويتمثل هذا في عدم النضج الانفعالي والعجز عن تحمل المسؤولية، ومن بين العوامل النفسية الهامة حرمان الطفل من حنان الأم في مرحلة الطفولة المبكرة إذ أشارت الدراسات إلى أن النشأة بعيداً عن الجو الأسري يساعد على نشوء الاضطرابات السلوكية، وإحداث خلل البيئة النفسية، فعدم القدرة على مواجهة الظروف الطارئة والنظر إلى البيئة النفسية على اعتبار أنها أحد العوامل المهيئة الممارسة العنف(Abdel Rahman, 2000: 33), سابعا: الإحباط بعد الإحباط أحد الاضطرابات النفسية السلوكية، التي تحدث حينما بواحة الفرد عائقاً ما يحول دون إشباع دافع لديه. وتتنوع العوائق التي يمكن أن تسبب الإحباط للفرد، فبعضها يتعلق بالفرد ذاته أكثر من ارتباطها بما يحيط به من ظروف بيلية، وبعضها يرتبط بالبيئة التي يعيش فيها الفرد أكثر من ارتباطها بالفرد نفسه(Hindawi & Zoghul,2002:87).

المبحث الثالث: منهج البحث واجراءاته

- **اجراءات البحث**:

يشير هذا الفصل الى الطرق والاجراءات التي استعملتها الباحثة وتشمل التعرف بمنهج الدراسة والعينة والادات المستعملة واجراءات تطبيقها, كذلك الطرق الاحصائية التي تستعمل في تحليل البيانات.

- **منهج البحث** :

استعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في البحث الحالي بهدف التعرف على الاعاقة العاطفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية, إذ تم استعمال مقياس الاعاقة العاطفية من قبل الباحثة.

- **مجتمع البحث Research Population**

تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الاعدادية في تربية واسط ولكلا الجنسين إذ بلغ مجموع طلبة المرحلة الاعدادية في تربية واسط (٤٨٦٠), تتراوح اعمارهم بين (١٦-١٨) سنة من مدارس الذكور والاناث.

- **عينة البحث Research Sample**:

تكونت عينة البحث الحالي طلبة المرحلة الاعدادية في تربية واسط, إذ بلغت العينة (٤٠٠), طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية, بلغ عدد الذكور (١٦٠) وبلغ عدد الاناث (٢٤٠), من عينة البحث.

حصلت الباحثة على هذه الاحصائية من مديرية تربية واسط / قسم التخطيط والاحصاء التربوي للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤

- **أدوات البحث Research Instruments**:

أولا: مقياس الإعاقة العاطفية:

تم الاستعانة بعدد من الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة مثل(Al-(Al-Najjar, 2002) (, (Kerns et al 2016), (Ghamri, 2011) (Zaatara,2018) (Algatanani, 2012), وبعد الاطلاع على الأدب النظري الخاص بالاعاقة العاطفية، والنظريات التي تدعمها، والمقاييس التي تقيسها أذ

تم اعداد مقياس الاعاقة العاطفية والذي تكون من (١٥) فقرة ، وفق سلم تدريجي ليكرت (يحمل خمس بدائل ، أبدا نادرا، أحيانا، غالبا، دائما).

- **التحليل المنطقي للفقرات**:

تم عرض فقرات مقياس البحث من قبل الباحثة على عدد من الخبراء البالغ عددهم (١٠) من لبيان مدى ملاءمة الفقرات الذي صمم من أجله وفي ضوء ملاحظاتهم، تم تغيير بعض الصياغة ولم يتم حذف فقرات المقياس ، ومن ثم تم تطبيق المقياس و كما هو موضح في الجدول (١).

جدول رقم (١) صلاحية فقرات مقياس الاعاقة العاطفية

ارقام الفقرات	استجابات المحكمين			مربع كاي	مستوى الدلالة
	موافقون	غير موافقين	النسبة %		
,٢,٣,٦,٨,٩,١٠,١٣,١٥	١٠	صفر	١٠٠	١٤	دالة
,٧,١١,١,٤	٩	١	٩٢,٨٥	١١,٢٦٧	دالة
,٥,١٢,١٤	١	٢	٨٥,٧١	٨,٠٦٦	دالة

- **التحليل الاحصائي للفقرات**:
- **تمييز الفقرات**

تم ترتيب الدرجات فقرات المقياس الاعاقة العاطفية التي حصلت عليها الباحثة من اجابات افراد العينة, بترتيب تصاعدي وبنسبة (٢٧%) للمجموعة العليا, وبنسبة (٢٧%) تسمى المجموعة الدنيا, إذ بلغ افراد العينة (١٠٨), إذ بلغ مجموع الكلي للاستمارات (٢١٦), وكانت القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية(٢١٥) وجدول (٢) يوضح ذالك.

جدول رقم (٢) معامل القوة التمييزية لفقرات مقياس الاعاقة العاطفية

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية		الدالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	
١	٤,٧٨	١,٥٤٣	٣,٦٧	١,٣٢١	٦,٧٩٦	١,٩٦	دالة
٢	٤,٦٤	١,٩٨٧	٣,٨٥	١,١٢٣	٤,٩٧٧		دالة
٣	٤,١٠	١,٥٤٣	٢,٠٤	١,٢٣٤	٤,٥٤٨		دالة
٤	٢,٧٥	١,٦٥٤	٣,٩٤	١,٥٤٣	٥,٦٨٧		دالة
٥	٣,٥١	,٩٥٢	٢,٦٥	١,٤٣٢	٤,٣٦٦		دالة
٦	٣,١٢	١,٤٣٢	٢,٤١	١,٦٥٤	٥,٨٦٤		دالة
٧	٤,٦٣	١,٥٤٣	٣,٥٧	١,٣٤٥	٤,٢٣١		دالة
٨	٣,٤٨	١٩٨٧	٣,١٣	١,٥٤٣	٣,٩٦٩		دالة
٩	٣,٤٦	١,٤١٠	٢,٥٨	١,٢٧٦	٤,٨٠٦		دالة
١٠	٣,٨٩	١,٢٦٣	٢,٨٥	١,٢٢١	٦,١٣٤		دالة
١١	٤,٢١	١,٢٠٨	٢,٩٤	١,٣٢٧	٧,٣٩٩		دالة
١٢	٣,٦٠	١,٣٦٠	٢,٦٣	١,١٠٧	٥,٧٦١		دالة
١٣	٣,١٧	١,١٤٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	٧,٥٣٦		دالة
١٤	٤,٦٥	,٦٤٦	١,١٧٦	١,١٧٦	١٢,٩١٠		دالة
١٥	٣,٣٨	١,٢٥٨	١,٣١٤	١,٤١٣	٧,٢٤٧		دالة

- **صدق الفقرة**:

حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية, واذا كان معامل الارتباط منخفض فستحاول الباحثة ازالة الفقرة مع الاخذ في الأمكان ان الفقرة لا تقيس الظاهرة المقاسة والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) قيم معامل ارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الاعاقة العاطفية

ارقام الفقرات	معامل الارتباط
١	,٦٠٥
٢	,٥٠٨
٣	,٥٥٦
٤	,٤٩٤
٥	,٧٣٥
٦	,٤٩٩
٧	٠,٥٠٩
٨	,٧٠٠
٩	,٦٢١
١٠	,٦٤٢
١١	,٥٧١
١٢	,٥٢١
١٣	,٧٩٣
١٤	٠,٥٥١
١٥	,٦٨١

- **الصدق: Validity** :

اولاً:الصدق الظاهري Face Valodity:

تم إستخراج الصدق الظاهري لمقياس الإعاقة العاطفية, من خلال عرض المقياس على (١٠) من المحكمين في كلية التربية قسم علم النفس، للحكم على مدى ملاءمتها، إذ تراوحت نسبة اتفاقهم على الفقرات(٨٠%)، ومن ثم سوف يتم الإبقاء على جميع الفقرات, وتألف المقياس بصورته الأولية من (١٥) فقرة، وطلب من المحكمين إبداء رأيهم في هذه الفقرات من حيث صياغتها وملائمتها للعنوان.

ثانياً: صدق البناء Construct Validity:

تم التاكد من هذا الصدق في البحث الحالي من خلال القوة التمييزية والاتساق الداخلي اللذان تم ذكرهم سابقاً.

ثبات المقياس Scale Reliability:

تم إستخراج معاملات ثبات مقياس الإعاقة العاطفية بطريقتان هما :

– **طريقة إعادة الإختبار (Test Retest):** تم تطبيق مقياس الإعاقة العاطفية بصورته النهائية على عينة الدراسة الإستطلاعية المكونة من (٤٠) طالب وطالبة اختيرت من مجتمع البحث ، وتم تطبيق المقياس على العينة المذكورة مرة اخرى بعد مرور اسبوعين على التطبيق الأول، وتم حساب ثبات(الإختبار – إعادة الإختبار [Test–Retest]) بين درجات المفحوصين في مرتي التطبيق, ووجد ان قيمة معامل الثبات للقائمة الكلية لمقياس الإعاقة العاطفية (٠.٨٧٠) وتعد هذه القيمة لثبات المقياس مقبولة لغايات تحقيق اهداف البحث.

–**الإتساق الداخلي (كرونباخ ألفا):** تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس الاعاقة العاطفية, إذ تم استخراج كرونباخ ألفا، وبلغ (٠.٩٦), وبذلك تكون اداة البحث صادقة وثابتة وقابلة للتطبيق لغايات الدراسة الحالية .

المقياس بالصيغة النهائية: بعد تأكد الباحثة من ثبات وصدق فقرات مقياس الاعاقة العاطفية, اصبح عدد فقرات المقياس مكون من(١٥) (أبدا نادرا، أحيانا، غالبا، دائما).

المبحث الرابع: تفسير النتائج ومناقشتها:

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

نتائج الهدف الاول: التعرف على الاعاقة العاطفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

اكدت النتائج بوجود دلالة احصائية بالنسبة للاعاقة العاطفية.

إذ بلغ المتوسط الحسابي (٦٧,٣٣٥) والانحراف معياري(٩,٠٦٥) وهو اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٤٥), وان القيمة التائية المحسوبة هي اكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦), إذ يعاني طلبة المرحلة الاعدادية من الاعاقة العاطفية وكما مبين في الجدول (٤).

جدول رقم (٤) الاختبار التائي لمقياس الاعاقة العاطفية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٦٧,٣٣٥	٩,٠٦٥	٤٥	٢٦.٩٩٣	١,٩٦	دالة

وتعزى الباحثة ذلك في ضوء ما يعانيه الطالب من ازدياد للفقر ، وارتفاع عال وغلاء المعيشة والشعور بالكبت الزائد، وعدم التكيف والانسجام مع الحياة المدرسية، والشعور بالملل والانطواء والاكتئاب، والشعور بعدم المساواة في تطبيق قوانين المدرسة مع القناعة بعدم صلاحيتها، الشعور بوقت الفراغ، والمضايقة والاستفزاز من المجتمع، وفقدانه للأمان الصحي والاجتماعي، وشعوره بالعجز عن القيام بأي شيء، وفقدان الأمل في التغيير مما يؤدي به إلى إحباط , وسرعان ما يتحول إلى نقمة على الوضع الذي يعيشة، مما يؤدي به إلى اعاقة انفعالية، وقتل أي نوع من الطموح لديه ليتحول إلى إنسان سلبي، وعالة على المجتمع الذي يعيش به, وبشكل عام فإن حصول الاعاقة العاطفية للطلبة نتيجة الضغوط التي تمارس عليهم من قبل الأسرة وشعورهم بعدم وجود مساواة في تحصيلهم الأكاديمي.

الهدف الثاني: **دلالة الفروق الاحصائية للاعاقة العاطفية تبعاً لمتغيري الجنس والصف**.

اشارت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً(للجنس, ولصالح الذكور , وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للصف.

لتحقيق هذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيري الجنس (ذكر, أنثى) والتخصص, والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

تحليل تباين ثنائي لمقياس الاعاقة العاطفية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	١٣٦,٣٦٩	١	١٣٦,٣٦٩	٤,٨١٣	٣,٨٤	دالة
التخصص	١,٦٦٢	١	١,٦٦٢	,٠٥٨		غير دالة
الجنس* التخصص	٦٥,٧٦٠	١	٦٥,٧٦٠	٢,٣٢١		غير دالة
الخطأ	١١٢١٨,١٢١	٣٩٦	٢٨,٣٢٩			
الكلي	١١٤١٧,٧٥٠	٣٩٩				

تعزو الباحثة ذلك بأن الظروف التي يعيشها الطلبة سواء الذكور أو الإناث هي ظروف مختلفة وأن الضغوط التي يتعرضون لها سواء من المجتمع أو المدرسة أو الأسرة تمثل ضغوطاً مختلفة لصالح الذكور وهي غالباً ما تولد لديهم اعاقة عاطفية, وأن الذكور أكثر شعوراً بالأستنفاذ العاطفي والجسدي عن الاناث، وقد ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة الذكور فهم أكثر قلقاً، وتوتراً، وإحساساً بالضغوط الدراسية عن الاناث ، وكثيراً ما يشعرن بالتخوف من التكليفات الدراسية التي تطلب منهم، اما بالنسبة للصفوف الرابع والخامس اكدت النتيجة على عدم وجود فروق في الاعاقة العاطفية ويرجع سبب ذلك ان طلبة الصفوف أكثر شعوراً بالاعاقة العاطفية بصفة عامة، كما أنهم يميلون للمشاركة مع اقرانهم في الصفوف المختلفة إذ يتميزون بطابع تنسيقي فيما بينهم ويشعرون بالتخوف من الواجبات والتكليفات الدراسية، كما أنهم يشعرون بالإرهاق والعاطفي والجسدي الشديد نتيجة لزيادة متطلبات وشروط الدراسة.

الاستنتاجات: Conclusio

١-تشير النتائج الى وجود اعاقة عاطفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٢-اظهرت النتائج بوجود فروق بين الجنس بالنسبة للاعاقة العاطفية, وهذه الفروق ترجع الى اختلاف تنشئتهم الاجتماعية والفروق الفردية وعدم وجود فروق في التخصص.

التوصيات: Recommendations

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

١. العمل على إيجاد مشاريع لدمج المراهقين بها وإشراكهم في العمل لكبت الطاقة السلبية لديهم وتحويلها إلى إنتاج وعطاء .

٢. العمل على معرفة العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الاعاقة العاطفية والتقليل من أثرها ومعالجتها ومن ثم التخلص منها.

٣. التوجه إلى المسؤولين للاهتمام بفئة المراهقين والتقليل من الأمور التي تؤدي إلى اعاقة عاطفية لديهم.

المقترحات: Suggestions

يقترح البحث الحالي من خلال ما توصل اليه من نتائج ما يأتي :

١- اجراء دراسة تطورية للاعاقة العاطفية لدى الأطفال.

٢- اجراء دراسة للأعاقة العاطفية لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا.

المصادر: REFERENCES

- Abdel Rahman, M. (2000): **Psychological and Mental Illnesses: Causes-Amman:** Dar Haneen for Publishing.
- Abu Rous, A. (2001): **Terrorism, extremism and violence in Arab countries. Egypt**, Alexandria: Modern University Office.
- Aetzioni, F. (2006): **Aggression Acts. England, London**: Longman Press.
- Bronfenbrenner, U. (1994): **Ecological models of human development**. International Encyclopedia of Education Vol. 3 (2nd Ed.). Oxford: Elsevier.
- Damqi, A. (2008): **Intolerance "manifestations - causes - consequences – the dimension of law."** Saudi Arabia, Riyadh: Dar Al-Marikh forexplosions. Egypt, Cairo: Dar Al-Marefah.
- Gottfried, M. A., Egalite, A., & Kirksey, J. (2016): **Does the presence of a classmate withnemotional behavioral disabilities link to other students' absences in kindergarten?**'. Early Childhood Research Quarterly, 36.
- Hamshari, H. (2007): **The problem of aggression in the behavior of the** Publishing and Distribution.

- Hehir, T. (2014**): Review of Special Education in the Commonwealth of Massachusetts: A Synthesis Report**. Boston.
- Hindawi, A. & Zoghul, E. (2002): **Basic principles in psychology**. Jordan, Symptoms-Diagnosis-Treatment. Egypt, Cairo: Dar Quba.
- Kauffman, J., & Badar, J. (2016): **It's instruction over place — not the other way around!.** Phi Delta Kappan, 98(4).
- Khamesh, M. (2007): **The Phenomenon of Student Violence in Universities: An Exploratory Study**. (Unpublished Master Thesis) Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Kort, M. (2001):**The Soviet Colossus: HistoryandAftermath**. NY: Armonk.
- Lamport, M. A., Graves, L., & Ward, A. (2012): **Special needs students in inclusive classrooms: The impact of social interaction on educational outcomes for learners with emotional and behavioral disabilities**. European Journal of Business andSocial Sciences, 1(5).
- Masbah, A. (2008): **Aggressive behavior and nervous and emotional child. Kuwait,** Kuwait: Obeikan Library.
- Najati, M. (2002): **Prophetic Hadith and Psychology. Lebanon**, Beirut: Dar Al Shorouq.
- Niesyn, M. E. (2009): **Strategies for success: Evidence-based instructional practices for students with emotional and behavioral disorders.** Preventing School Failure: Alternative Education for Children and Youth, 53(4).
- Olympia, D., Farley, M., Christiansen, E., Pettersson, H., Jenson, W., and Clark, E.. (2004): **Social maladjustment and students with behavioural and emotional disorders: Revisiting basic assumptions and assessment Issues**. Psychology in the Schools. 41 (8).
- Pereira, L., & Lavoie, J. (2016): **Students perception of schooling: The path to alternative education**. International Journal of Child, Youth and Family Studies, 7(3-4).
- Scott, T., Alter, P., & Hirn, R. (2011): **An examination of typical classroom context and instruction for students with and without behavioral disorders.** Education And Treatment Of Children, 34(4).
- Sharif, A. (2009): **The ability of some psychological and social variables to predict the tendency of violence among** Jordanian university students.

- U. S. Department of Education. (2001): **Twenty-third annual report to Congress on the implementation of the Individuals with Disabilities Education Act.** Washington, D.C. 2001. Retrieved fromhttps://www2.ed.gov/about/reports/annual/osep/2001/tocexecsum.
- Unisco (2008): **Report of Violence 2006-2008.NY**:UN Publications.

.